كلية التربية

قسم علم النفس التربوى

" دور بعض المتغيرات اللغوية والذاكرة العاملة في فهم النصوص المكتوبة وإنتاجها وتكاملهما لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية "

رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص علم النفس التربوي)

مقدم من

رياض سليمان السيد طه

المدرس المساعد بقسم علم النف التربوى

إشـــــــــــراف

أ.د/ محمود أحمد عمر

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ صفاء فتحي أبو السعود

أستاذ علم اللغة ورئيس قسم اللغة الألمانية

كلية التربيةالنوعية – جامعة عين شمس

د/ زينب شعبان رزق

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

ملخص الدراسة

مقدمة

يهتم علم النفس اللغوي بدراسة السلوك اللغوي لدى الأفراد في مجالات مختلفة أهمها فهم اللغة، وإنتاج اللغة؛ حيث يتضمن فهم اللغة مهارتي القراءة والإنصات، في حين يتضمن إنتاج اللغة مهارتي الكتابة والتحدث.

وتشير البحوث في مجال علم النفس اللغوي إلى أهمية دراسة المهارات اللغوية بشكل تكاملي خاصةً بين المهارات المتشابهة في طبيعة اللغة؛ سواء كانت ذات طبيعة منطوقة (تشير إلى مهارتي التحدث والإنصات)، أو ذات طبيعة مكتوبة (تشير إلى مهارتي الكتابة والقراءة).

وتركز الدراسة الحالية على مهارتي القراءة والكتابة في إطار تكاملي في ضوء ما أشارت إليه العديد من الدراسات؛ حيث تشير الدراسات إلى ضرورة التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية، حيث ينعكس هذا التكامل على تحسن أداء المتعلمين في مهارتي القراءة والكتابة. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى بحث التكامل بين القراءة والكتابة باللغة الألمانية كلغة أجنبية وبعض العوامل المؤثرة في هذا التكامل.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى مطابقة النموذج المفترض لبيانات مفحوصي الدراسة من متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية بالنسبة للعلاقات بين المعارف ما وراء لغوية، ومعارف الحصيلة اللغوية، والذاكرة العاملة (كمتغيرات مستقلة)، والكتابة، وفهم القراءة (كمتغيرات وسيطة)، والكتابة المعتمدة على فهم القراءة، وفهم القراءة المعتمد على الكتابة (كمتغيرات تابعة)؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في كفاءة الكتابة بين حالتي الكتابة المعتمدة على فهم القراءة والكتابة غير المعتمدة على فهم القراءة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً في فهم القراءة بين حالتي فهم القراءة المعتمد على الكتابة وفهم القراءة غير المعتمد على الكتابة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة فهم وتفسير كل من عمليتي الكتابة وفهم القراءة باللغة الأجنبية وتصوراتهما ونماذجهما النظرية، ومحاولة الوصول إلى رؤية نظرية وإمبيريقية تكاملية لكل من الكتابة وفهم القراءة باللغة الألمانية كلغة أجنبية والمتغيرات المؤثرة فيهما، ويمكن تفصيل ذلك في الأهداف الفرعية التالية:

١. بحث الإسهام النسبي لكل من (المعارف ما وراء لغوية، ومعارف الحصيلة اللغوية، والذاكرة العاملة)، في الكتابة، وفهم القراءة، والكتابة المعتمدة على فهم القراءة، وفهم القراءة المعتمد على الكتابة، لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

٢. اختبار دلالة الفروق في كفاءة الكتابة بين حالتي الكتابة المعتمدة على فهم القراءة والكتابة غير المعتمدة على فهم القراءة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

٣. اختبار دلالة الفروق في فهم القراءة بين حالتي فهم القراءة المعتمد على الكتابة وفهم القراءة غير المعتمد على الكتابة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

أهمية الدراسة:

١. من الناحية العملية قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تدريبية لتنمية مهارتي القراءة والكتابة باللغة الألمانية باستخدام بعض أنشطة المهام التكاملية لكلا المهارتين.

٢. ومن الناحية النظرية ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى محاولة التطرق إلى دراسة تكاملية لمهارتي القراءة والكتابة باللغة الألمانية استجابةً للدعوات الحديثة بضرورة دراسة مهارات اللغة في إطار تكاملي، مما يعطي الفرصة للباحثين بنظرة أوسع لتلك المهارات، وقد يمثل ذلك إسهاماً نظرياً في مجال علم النفس اللغوي.

٣. تضيف الدراسة الحالية مقاييس ومهام جديدة في مجال علم النفس اللغوي وتعلم اللغة الألمانية كلغة أجنبية مثل مقياس المعارف ما وراء لغوية في اللغة الألمانية.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد مطابقة للنموذج المفترض مع بيانات مفحوصي الدراسة من متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية بالنسبة للعلاقات بين المعارف ما وراء لغوية، ومعارف الحصيلة اللغوية، والذاكرة العاملة (كمتغيرات مستقلة)، والكتابة، وفهم القراءة (كمتغيرات وسيطة)، والكتابة المعتمدة على فهم القراءة، وفهم القراءة المعتمد على الكتابة (كمتغيرات تابعة).

٢. توجد فروق دالة إحصائياً في كفاءة الكتابة بين حالتي الكتابة المعتمدة على فهم القراءة والكتابة غير المعتمدة على فهم القراءة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

٣.توجد فروق دالة إحصائياً في فهم القراءة بين حالتي فهم القراءة المعتمد على الكتابة وفهم القراءة غير المعتمد على الكتابة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: مفحوصو الدراسة:

بلغ عدد مفحوصي الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الثالثة والرابعة، شعبة اللغة الألمانية، بكلية التربية – جامعة عين شمس، في العام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١.

ثانياً: مهام وأدوات الدراسة:

١. اختبار تحديد مستوى الكفاءة اللغوية باللغة الألمانية.

٢. مهمة فهم القراءة غير المعتمد على الكتابة.

٣. مهمة الكتابة المعتمدة على فهم القراءة.

٤.مهمة الكتابة غير المعتمدة على فهم القراءة.

٥. مهمة فهم القراءة المعتمد على الكتابة.

٦. مهمة قياس سعة الذاكرة العاملة.

٧. اختبار المعارف ما وراء لغوية.

٨. اختبار معارف الحصيلة اللغوية.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات إحصائياً من خلال برنامج Amos 20 لإجراء نمذجة المعادلة البنائية بين متغيرات الدراسة للتحقق من الفرض الأول، وكذلك من خلال برنامج SPSS 20 وذلك لإجراء اختبار "ت" للتحقق من الفرضين الثاني والثالث.

نتائج الدراسة:

١. توجد مطابقة للنموذج المفترض مع بيانات مفحوصي الدراسة من متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية بالنسبة للعلاقات بين المعارف ما وراء لغوية، ومعارف الحصيلة اللغوية، والذاكرة العاملة (كمتغيرات مستقلة)، والكتابة، وفهم القراءة (كمتغيرات وسيطة)، والكتابة المعتمدة على فهم القراءة، وفهم القراءة المعتمد على الكتابة (كمتغيرات تابعة).

٢. توجد فروق دالة إحصائياً في كفاءة الكتابة بين حالتي الكتابة المعتمدة على فهم القراءة والكتابة غير المعتمدة على فهم القراءة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في فهم القراءة بين حالتي فهم القراءة المعتمد على الكتابة وفهم القراءة غير المعتمد على الكتابة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

تم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.